

شرح حديث (حرمت الظلم على نفسي) (ابن تيمية) ٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله
صباح الورد يا شباب صباح الفل - 00:00:00

نبدأ آآ ان شاء الله مع الدرس الثاني من التعليق على كتاب الامام ابن تيمية في شرح الحديث القدسي حديث ابي ذر الغفاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا -
00:00:12

وصلنا الى صفحة اربعة وثلاثين اه اظن الصوت اه متعطش يا شباب اه لو حد سامع الصوت كويس يا ريت يكتب تمام اه وصلنا الى
صفحة اربعة وثلاثين آآ في تعليق الامام رحمه الله على قول الله تبارك وتعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا
هضما - 00:00:33

ذكرت لكم يا شباب ان هذا الكتاب يتحدث عن موضوعين مهمين الموضوع الاول معنى الظلم بشكل عام ومعنى الظلم المنفي عن الله
الامر الثاني هل الظلم ممكن من الله تبارك وتعالى لكن الله حرمه على نفسه - 00:01:08

ونفاه عن نفسه ام ان الظلم اساسا غير مقدور لله ابن تيمية رحمه الله يبين معاني الظلم بشكل عام ويبين ان الظلم ممكن في حق الله
لكن الله تبارك وتعالى لعدله ورحمته وحكمته - 00:01:30

حرم على نفسه الظلم ونفاه عن نفسه آآ تكلمنا عن اصول هذا القول عند المتكلمين الذين اخطأوا في هذه المسألة سواء في المعنى
الاول وهو معنى الظلم او الثاني هل للظلم - 00:01:50

مقدور او ليس مقدورا وقلت لكم ان هذا الكتاب يتعلق بمسألة القدر والشرع آآ قال الامام رحمه الله قال اهل التفسير من السلف لا
يخاف ان يظلم فيحمل عليه سيئات غيره ولا يهضم فينقص - 00:02:04

من حسناته ولا يجوز ان يكون هذا الظلم هو شيئا ممتنعا غير التشكيلة يا شباب. نخليها شيئا ممتنعا آآ ولا يجوز ان يكون هذا الظلم
هو شيئا ممتنعا غير مقدور عليه فيكون التقدير لا يخاف ما هو ممتنع لذاته - 00:02:23

عن عن الممكنات والمقدورات فان مثل هذا لم يكن وجوده ممكنا حتى يقولوا آآ المفروض انه نخلي الهمة تحت يا شباب حتى يقولوا
انه غير مقدور ولو اراده كخلق المثل له. فكيف يعقل وجوده؟ فضلا ان يتصور خوفه حتى ينفي خوفه - 00:02:43

ثم اي فائدة في نفي خوفا هذا؟ وقد علم من سياق الكلام ان المقصود بيان ان هذا العامل المحسن لا على احسانه بالظلم والهضم
فعلم ان الظلم والهضم المنفي يتعلق بالجزاء كما ذكره اهل التفسير. وان الله لا يجزيه الا بعمله. ولهذا كان الصواب الذي - 00:03:08

دلت عليه النصوص ان الله لا يعذب في الآخرة الا من اذنب كما قال لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين طيب نعلق على هذه
الفقرة ثم ندخل في الفقرة الاخيرة - 00:03:30

اه ابن تيمية يريد ان يتكلم هنا عن معنى الظلم وهل الظلم ممكن في حق الله ام لا الظلم باتفاق اهل الاسلام منفي عن الله والله
سبحانه وتعالى آآ حرمه على نفسه. لكن هل هذا الظلم اصلا مقدور لله ام لا - 00:03:47

فابن تيمية يريد ان يستدل على ماذا يا شباب؟ يريد ان يقول ان هذا الظلم مقدور ومما يدل على ذلك. ركز بقى في تفسير قول الله
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. نحاول نحلل القول كده يا شباب مع بعض. معلى التليفون وقع -

00:04:09

نحاول نحلل القول مع بعض يا شباب واحدة واحدة بيقول ايه يقول في قول آآ اهل التفسير من السلف لا يخاف ان يظلم فيحمل عليه سيئات غيره ولا يهضم ولا يهضم فينقص من حسناته - [00:04:29](#)

بيقول لا يجوز ان يكون هذا الظلم شيئا ممتنعا غير مقدور عليه ليه لان التقدير هنا لا يخاف ما هو ممتنع لذاته. يعني المفروض ان الانسان يخاف من شيء ممكن الوقوع - [00:04:45](#)

لكن هل ممكن ان يخاف الانسان من شيء ممتنع؟ فاكرين يا شباب في في الدرس اللي فات قلنا ان الاشياء لها ثلاث احكام اما الوجوب الشيء اللي حصل بنقول عليه وجب. حصل - [00:05:01](#)

والشيء اللي ما حصلش بس ممكن يحصل بنسبيه ممكن. والشيء اللي مش ممكن يحصل ابدأ. ده بنسبيه ممتنع آآ انت مثلا آآ تستطيع انك تأكل واكلت بالفعل يبقى كده الاكل بالنسبة لك وجبة - [00:05:16](#)

يعني كان ممكننا وحصل طيب انت قادر انك تقوم تصلي ركعتين بس ما صلتش مثلا او ما فطرتش يبقى انت يبقى الفطار في حقك ممكن بس انت ما عملتوش. لكن هل انت ممكن تطير؟ لأ - [00:05:33](#)

يبقى هل انت ممكن تكون في مكانين في وقت واحد؟ لا يبقى دي اشياء ممتنعة فاحنا هنا بنقول ايه؟ بنقول هل الظلم في حق الله ممتنع ام ممكن لأ هو ممكن. لكن الله سبحانه وتعالى حرمه على نفسه لعدله وحكمته ورحمته - [00:05:49](#)

ابن تيمية هنا ينقض قول بعض المتكلمين الذين قالوا ان الظلم في حق الله غير ممكن. فابن تيمية بيقول غلط لاني لو كان الظلم غير ممكننا غير ممكن يبقى الانسان اللي هيعمل الصالحات مش هيفخاف. هيفخاف ليه؟ الانسان بيخاف من الحاجة الممكنة. واضح -

[00:06:08](#)

فبيقول ايه ولا يجوز ان يكون هذا الظلم هو شيئا ممتنعا غير مقدور عليه فيكون التقدير لا يخاف ما هو ممتنع لذاته خارج عن الممكنات والمقدورات ده مش ممكن ابدأ الانسان بيخاف من شيء ممكن - [00:06:30](#)

خلاص فان مثل هذا اذا لم يكن وجوده ممكننا حتى يقولوا انه غير مقدور ولو اراده. يعني حتى لو ارادة يعني هم بيقولوا ان ربنا حتى لو اراد انه يظلم هو لا يقدر ان يظلم وهذا ليس صحيحا هذا قول باطل يخالف النص. الله سبحانه وتعالى قال وما الله يريد ظلما

للعباد - [00:06:44](#)

فنفى ارادة الله للظلم ده يؤكد انه قادر. تعرف انت لما تيجي تقول لابنك يا ابني انا مش عايز اضربك. يبقى دي معناها ايه؟ ضمنا انك تقدر اضربه بس انت مانع نفسك - [00:07:06](#)

خلاص كده؟ لكن تنفع تيجي تقول انت ايه؟ والله انا مش عايز اظلم. انا مش عايز آآ مثلا اكون في مكانين في وقت واحد لأ غلط ليه؟ لان اصلا هذا شيء غير ممكن. فالشيء اللي هو مش ممكن ما ينفعش نعبر عنه بعدم الارادة - [00:07:19](#)

انما الشيء الممكن هو اللي بنعبر عنه بعدم الارادة بقول والله انا ممكن افطر بس هصوم النهاردة. خلاص؟ آآ انا ممكن اعمل الشيء الحرام ده بس همنع نفسي منه واضح كده؟ لذلك قيمة الانسان ان يترك شيئا وهو قادر عليه - [00:07:38](#)

وعنده رغبة فيه فمن ترك شيئا من المحرمات وهو قادر عليه يريد له راغب فيه لوجه الله يعظم اجره ودي خدنا تفاصيلها في آآ شرح آآ الكلام عن مسألة الهم والحرص والعزم - [00:07:57](#)

طيب قال فان مثل هذا لم يكن وجوده ممكننا حتى يقولوا انه غير مقدور ولو اراده كخلق المثل له. يعني بيقولوا ده ده بالزبط زي ان ربنا يخلق له. هذا شيء ممتنع. كمان الظلم في حق الله ممتنع - [00:08:14](#)

خلاص؟ فضلا ان يتصور خوفه حتى ينفي خوفه. ثم اي فائدة في نفي خوف هذا يعني اذا كان في شيء ممتنع فلماذا نخاف منه

يخاف الانسان من الشيء الممكن. الشيء اللي ممكن يحصل بيخاف منه. انما لو شيء ممتنع. يبقى هخاف منه ليه؟ فاهمين - [00:08:29](#)

قال وقد علم من سياق الكلام ان المقصود بيان ان هذا العامل المحسن لا يجزى على احسانه بالظلم والهضم صح كده؟ فعلم ان الظلم والهضم المنفي يتعلق بالجزاء كما ذكره اهل التفسير. وان الله لا يجزيه الا بعمله. ولهذا كان الصواب الذي دي فائدة اخرى -

[00:08:51](#)

يبقى خلاصة هذا الكلام يا شباب ان وجه الاستدلال ما انت لازم تعرف ايه وجه الاستدلال من كل دليل وجه الاستدلال هنا ان الظلم لو كان ممتنعا لم يخفه العامل المحسن الانسان الذي عمل الصالحات - [00:09:09](#)
انما يخاف من شيء ممكن. فاذا كان الظلم في حق الله غير مقدور عليه غير ممكن من الله فبالتالي لا يصح ان يخافه المؤمن ان يخافه المؤمن. فبما ان المؤمن لا يخافه - [00:09:26](#)

يعني آآ يبقى اذا هو مقدور لله لكن الله سبحانه وتعالى لحكمته آآ ورحمته وعدله آآ لا يفعله هنا بقى دي فائدة يا شباب ان الله لا يعذب في الآخرة الا من اذنب. دي فائدة يا شباب تكلمنا عنها ان الله سبحانه وتعالى يحاسبنا على ما علم اننا - [00:09:43](#)
على ما عملناه بالفعل لا يحاسبنا الله على علمه السابق بما سنفعل يعني هل ربنا سبحانه وتعالى يحاسب الانسان انه هيزني او مش هيصلي؟ لأ يحاسبه لما يزني ولما ما يصليش واضح كده؟ لذلك معنى قول الله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. يعني هذا العلم بالشئ - [00:10:03](#)

رقيعا بعدما كان معلوما مقدرا واظن ان احنا فصلنا هذا العلم كثيرا جدا ان علم الله يعني نوعان علم بالشئ مقدرا. الله يعلم مين هيصلي ومين هيصوم. ومين اللي مسلا هيفعل فاحشة ومين اللي هيتترك الصلاة. لكن الله لا - [00:10:28](#)
يحاسبنا على علمه بما سنعمل وانما يحاسبنا بالفعل على ما عملناه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت طيب قال فلو دخلها ابن تيمية هنا ببيذكر الفائدة ودليها ودليها. الفائدة ان الله لا يعذب في الآخرة الا من اذنب. ذكر الدليل ام لان جهنم منك وممن - [00:10:47](#)
كوجه الشاهد ومن تبعك. يعني لانه تبعك فسنعذبه. قال فلو دخلها احد من غير اتباعه لم تمتلى منهم. ولهذا ثبت في الصحيحين في حديث في حديث تحاج الجنة والنار من حديث ابي هريرة وانس احنا في صفحة خمسة وتلاتين يا شباب ان النار لا تمتلى ممن القي فيها حتى ينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعد قولها - [00:11:06](#)

هل من مزيد؟ واما الجنة فيبقى فيها فضل عمن يدخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها خلقا اخر تمام؟ خلاص ابن تيمية بقى ايه خلص الفائدة دي هيسطردها هنا بقى - [00:11:32](#)
ده اسمه استطراد يا شباب قال ولهذا كان الصواب الذي عليه القائمة فيمن لم يكلف في الدنيا من اطفال المشركين ونحوهم ما صح به الحديث وهو ان الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:11:45](#)

الا نحكم لكل منهم بالجنة ولا لكل منهم بالنار بل ينقسمون بحسب بل هم ينقسمون بحسب ما يظهر من العلم منهم اذا كلفوا يوم القيامة في العرصات كما جاء بذلك الآثار وكذلك قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. طيب نفهم الفكرة دي يا شباب - [00:11:59](#)

الان هو يعني استطراد استطراد لم يتوسع في المسألة هو يتكلم هنا عن اه مسألة ان الله سبحانه وتعالى لا يعني المسألة الاساسية ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا. واضح - [00:12:22](#)

تفرع منها في فائدة فرع عن ذلك ان الله لا يعذب آآ عبدا بعلمه السابق فيه وانما بما عمل العبد طيب اطفال المشركين دول كفرع تحت هذه المسألة لم يبلغوا السن الذي يكلفوا فيه. لو واحد مات مثلا طفل نصراني - [00:12:37](#)

مات او يهودي او كافر طب ما حكمه طبعا ما اسمه في الآخرة وما حكمه في الدنيا والآخرة؟ هذه من المسائل المختلف فيها جدا ومن المسائل المشككة ابن تيمية فصل فيها جدا في كتاب درء تعارض العقل والنقل ان شاء الله سنأتي عليها بالتفصيل - [00:12:56](#)
لكنه هنا فقط يرجح ابن تيمية ان اطفال المشركين يمتحنون يوم القيامة من جملة مع جملة من يمتحنوا آآ منهم من يطيع ويدخل الجنة ومنهم من يعصى ويدخل النار هذا رأي له لكنه في آآ في آآ كتب اخرى يعني توقف في المسألة او آآ بين ان هذه المسألة من المسائل المشككة التي - [00:13:14](#)

تحتاج فيها الى جمع النصوص لكنه فقط يريد ان يقول باختصار ان الله لا يحاسب عبدا الا بما صدر منه من عمل الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يحاسب عبدا فقط بمجرد علمه السابق. يعني هل انت مسلا انت عارف ان ابنك - [00:13:38](#)
مش هيزاكر خلاص يعني انت الصبح صاحي الصبح اهو كده عارف ان ابنك النهاردة مش هيزاكر. ينفع تضربه علقه وتقول له اه اصل

انا عارف انك مش هتذاكر ؟ لأ هيقول لك طب يا ابي طب مين اللي قال لك طب ما انا ممكن كنت - [00:13:57](#)

تمام كده؟ يبقى ما ينفعش ابدأ في العقل ولا الحكمة ولا الرحمة ان يعذب شخص بما لم يفعله لابد ان يعذب بما فعله او يعاقب بما فعله. خلاص؟ يمكن ان تجازيه من باب الاحسان على شيء لم يفعله. لكن ان تعاقبه - [00:14:09](#)

هذا غير ممكن. واذا كان غير ممكن في حق الانسان ففي حق الله اولى طيب هنا بقى يرجع للمسألة الاصلية وهي بيان ان الله سبحانه وتعالى الظلم ممكن منه لكنه لا يظلم لحكمته وعدله ورحمته - [00:14:28](#)

استدل باية ثانية من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. يبقى ربنا هنا نفى. هذا نفى يدل الكلام على انه لا يظلم محسنا فينقصه من احسانه او يجعله - [00:14:46](#)

لغيره آآ ولا يظلم مسيئا فيجعل عليه سيئات غيره بل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. يعني الانسان المحسن هياخذ حسناته خلاص ولا يهضم شيئا من حقه اه والانسان المسيء يعاقب بقدر سيئاته - [00:15:00](#)

هنا ذكر اية ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. فاخبره انه ليس آآ على احد من وزر غيره شيء. وانه لا يستحق - [00:15:19](#)

الا ما سعا وكلا القولين حق على ظاهره. يبقى عندنا هنا حاجتين يا شباب ان الانسان مش هيتحمل سيئات غيره تمام. طب والامر الثاني ان الانسان لا يستحق الا ما فعله هو. صح ولا لأ؟ تخيل كده انك انت رحت اشتغلت مبلط عند راجل بتبلط له البيت - [00:15:35](#)

والمفروض انك هتاخذ مية جنيهه خلاص؟ طيب ايه فيه عندي ظلم وفيه عندي احسان الظلم ان الراجل ينقصك حقك او ما يدكش حقك. يدك مسلا خمسين جنيهه او ما يدكش حاجة. يبقى ده راجل زالم. تمام كده؟ طيب لو اداك المية جنيهه بس - [00:15:56](#)

يبقى ده راجل عادل طب لو اداك المية جنيهه واداك كمان عشرين جنيهه يبقى كده هذا راجل محسن اذا هذه الاية يا شباب تبين ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يعاقب احدا بذنب غيره. طب والامر الثاني ان العبد لا يستحق الا ما سعى فيه بنفسه. لكن هل تمنع - [00:16:14](#)

ان يتفضل الله على العبد فينفع العبد بشيء ليس من سعيه لأ لا يمنع ما يمنعه ابدأ ممكن تعمل حسنة واحدة وربنا يدك ميت حسنة. وممكن ربنا ينفعك بدعاء غيرك من الصالحين. انسان بيدعي لك - [00:16:39](#)

او انسان بيتصدق عنك. واضح كده؟ يبقى الاية فقط تنفي استحقاق غير سعيك. الاية بتقول لك انت في الاصل ما تستحقش غير اللي تعبت فيه. لكن مع ذلك لا تنفي - [00:16:57](#)

ان يتفضل الله عليك فيعطيك بالحسنة عشرة او ينفعك باعمال لم تعملها انت. وانما عملها صالحون. زي ما ربنا ينفعك بدعاء المؤمنين ودعاء الملائكة. وزي ما بينفعك بصدقة انسان بيتصدق عنك. وهكذا - [00:17:12](#)

نقرأ بقى كلام ابن تيمية قال فاخبره انه ليس على احد من وزره غير من وزر غيره شيء وانه لا يستحق ما اه الا ما سعا. وكلا القولين حق على ظاهره - [00:17:29](#)

وان ظن بعض وان ظن بعض الناس ان تعذيب الميت بكاء اهله عليه ينافي الاول فليس كذلك اذ ذلك النائح يعذب بنوحه لا يحمل الميت وزره لا يحمل الميت وزره. ولكن الميت يناله الم من فعل من فعل هذا - [00:17:43](#)

كما يتألم الانسان من امور خارجة عن كسبه وان لم يكن جزاء الكسب. ركزوا كده يا شباب دلوقتي احنا عندنا هنا آآ فايدين في هذه الاية في ناس بيقولوا ازاى ربنا لا يزر وازرة وزر اخرى؟ يعني آآ في الاية لا تزر وازرة وزر اخرى - [00:18:07](#)

مع ان في حديث بيقول ان الميت يعذب بكاء اهله عليه اسباب طبعها دي فائدة نفيسة جدا يا شباب. لان في ناس فهمت الحديث ده غلط. فهمت ان الميت بيتعذب. يعني ربنا بيعزبه لأ - [00:18:28](#)

العذاب هنا يا شباب بمعنى اللام. يعني الانسان بيتألم. ممكن الانسان يتألم باشياء ولا تكون معاقبة مسل مسلا انسان يجد الناس

يثنون عليه كثيرا ويمدحون فيه كثيرا. فيتألم. واضح كده؟ هذا ليس معاقبة له. لكن هو - [00:18:44](#)

بيضايقوا الموضوع ده زي بالزبط السفر قطعة من العذاب. ابن تيمية هنا سيزكر هذه الفوائد المهم يا شباب ان احنا نفهم حاجة هنا.

ليس معنى ان الميت يعذب ببكاء اهله ان ربنا هيعذبه. لا - [00:19:05](#)

معناها ان الميت بيزعل ان اهله يبكيوا عليه. ليه بقى؟ ممكن لان هو بيكون في نعيم مسلا او زعلان ان هم بينوحوا عليه لو كانوا

بينوحوا. المهم ان مش معنى العذاب هنا شباب التعذيب ان ربنا بيعذبه لأ. معناها انه بيتألم نفسه بتتألم زعلان - [00:19:21](#)

مش معناها انه بيعاقب. فاهمين طيب قال والعذاب اعم من العقاب. دي فائدة نفيسة جدا يا شباب دي تكتبها العذاب اعم من العقاب.

يعني ليس كل آآ عذاب عقاب - [00:19:41](#)

ليس كل عذاب عقابا لأ العذاب مش لازم يكون عقاب قال ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. يبقى هنا

بيجمع النظائر عشان يبين ايه؟ خطأ التعميم. ان قالوا معنى العذاب ان ربنا بيعاقبه. لأ طب هيعاقبه - [00:19:57](#)

لان بعض الناس بيفسروا الحديث ده يقولوا ايه يا شباب؟ يقول لك اه ما هو لو ما وصاش ان ما فيش حد ينوح عليه يبقى هو

يستاهل. لأ ده كلام مش صح. لان هو مش - [00:20:12](#)

زنه ان في واحد بينوح عليه او يبكي عليه هو مش زنه. فلا يمكن ان يحمل بذنب غيره قال وكذلك ظن قوم انتفاع الميت بالعبادات

البدنية من الحي ينافي قوله ان ليس للانسان الا ما سعى. يبقى الخطأ الاول في فهم والا الا - [00:20:23](#)

لا تزر وازرة وزر اخرى طب ما هو الغلط انهم ظنوا ان الميت اذا عذب ببكاء اهله عليه فقد خالف معنى الآية. الجواب خطأ لان

العذاب هنا ليس معناه العقاب وانما معناه نوع من التألم. ما سبب هذا التألم مختلف فيه - [00:20:42](#)

طيب الخطأ الثاني بقى قالوا ما معنى ان ليس للانسان الا ما سعى؟ ازاى بقى؟ اذا كان الانسان ينتفع من سعي غيره يبقى الآية دي

مش على ظاهرها. فمي تيمية بيقول لهم غلط. الآية على ظاهرها. ليه يا شباب - [00:21:02](#)

لان اللام عندنا يا شباب اللام عندنا هنا لها دلالات في حاجة اسمها لام الملكية وفي حاجة اسمها لام الاستحقاق. وفي حاجة اسمها

يعني كذا اقلام التعليل مسلا. خلاص؟ فانا لما اجي اقول لك ايه انت راجل اشتغلت عندي يوم ولك مية جنيه. فانا باقول لك انت ما

لكش - [00:21:18](#)

غير ميت جنيه ايه معناها؟ يعني بين قوسين لا تستحق الا مائة جنيه. طيب هل ده يمنع ان انا اديك الف جنيه؟ لأ ما يمنعش. انا

بينت لك ما تستحق - [00:21:39](#)

لكنه لا يمنع ان اتفضل عليك يبقى انت في الاصل لا تستحق الا سعيك بس. تعبك لكن ربنا من فضله ورحمته بيتفضل عليك ويبالغ لك

في الحسنات ويضاعف لك الحسنات وكم ان ينفعك بسعي غيرك - [00:21:51](#)

فهنا كده؟ يبقى هذا لا يخالف الآية. لماذا يا شباب؟ لان الآية تتحدث عما يستحق الانسان يبقى فعلا الانسان لا يستحق الا ما سعى

فيه بنفسه. لكن هذا لا يمنع ان ينتفع بعبادات غيره - [00:22:12](#)

تمام. قال ابن تيمية صفحة تسعة وتلاتين فليس الامر كذلك. فان انتفاع الميت بالعبادات البدنية من الحي بالنسبة الى الآية كانتفاع

بالعبادات المالية. صح ما فيش فرق الباب واحد. ده اسمه القياس بنفي الفارق يا شباب. ليه؟ لان بعض الناس بيقولوا ينفع انك تنفع

الميت - [00:22:31](#)

او تنفع غيرك بانك تتصدق عنه او تحج عنه العبادات المالية بس ما ينفعش انك انت آآ يعني تتصدق عنه او تعطيه ثواب العبادات

البدنية ابن تيمية بيقول لأ الباب واحد - [00:22:49](#)

والاية ما بتخالفش ان هو ممكن ينتفع. ان شاء الله يا شباب تفصيل هذه المسألة سيأتي في كتاب خاص معنا في هذه السلسلة تعليق

ابن تيمية على آآ انتفاع الانسان بهم - [00:23:05](#)

انتفاع الانسان بسعي غيره. ستأتي معنا ان شاء الله مفصلة عشان ما نطولش برة مسألة الباب قال ومن ادعى ان الآية تخالف احدهما

دون الاخر فقله ظاهر الفساد احدهما اللي هو ايه؟ يعني انتفاع واحد بيقول ان الآية لا تخالف الانتفاع بالعبادات المالية - [00:23:18](#)

بس تخالف الانتفاع بالعبادات البدنية. ابن تيمية قال له لأ الباب واحد الاية لا تخالف لا هذا ولا هذا. خلاص؟ ومن جعلها تخالف احدهما ينبغي عليه ان يجعلها تخالف الآخر - [00:23:35](#)

تمام؟ قال ومن ادعى ان الاية تخالف ان الاية تخالف احدهما دون الآخر فقله ظاهر الفساد بل ذلك بالنسبة الى الاية كانتفاعه بالدعاء والاستغفار والشفاعة وقد انا في غيري في غير هذا الموضع نحو من ثلاثين دريال شرعيا يبين انتفاع الانسان بسعي غيره. سيأتي معنا هذا الكتاب يا شباب ان شاء الله - [00:23:48](#)

اذ الاية انما نفت استحقاق السعي وملكه وملكي وليس كل ما لا يستحقه الانسان ولا يملكه لا يجوز ان يحسن اليه ليحسن آآ اليه مالكة ومستحقه بما ينتفع به منه. فهذا نوع وهذا نوع - [00:24:09](#)

خلاص وكل وكذلك ليس كل مالا كل ما لا يمكنه الانسان لا يحصل له من جهة منفعته من جهة من؟ من جهته منفعة فان هذا كذب في الامور الدينية والدنيوية. نفهم الفكرة دي يا شباب. الاول احنا عندنا فائدة من الخطأ في الاستدلال - [00:24:28](#)

ان تحمل الدليل ما ليس فيه. يعني ايه يا شباب؟ خلينا نجيب ببساطة كده. الدليل ده يا شباب عامل زي ما يكون عندك آآ جركن فيه مية لو في ناس معنا مش فاهمين كلمة جركن يعني معك دلو. دلو فيه مية. معك طبق فيه مية مسلا - [00:24:47](#)

لو انت معك عشرة لتر مية تقدر تاخذ منهم كم لتر تقدر تاخذ عشر عشرة لتر وتقدر تاخذ خمسة لتر او ثلاثة او اربعة. يعني ممكن تاخذ اكبر كمية وممكن تاخذ - [00:25:03](#)

كمية من ضمن الكمية صح لكن هل ممكن تاخذ من من العشرة لتر دول ميت لتر؟ ما ينفعش لما يكون عندك دليل في معنى ما ينفعش تاخذ معنى ازيد منه. ما ينفعش - [00:25:18](#)

الاية هنا ببساطة بتقول ايه يا شباب؟ بتقول وان ليس للانسان الا ما سعى يعني لا يستحق الانسان الا سعيه لكن هل هي قالت لا يؤجر الانسان الا على ما سعى. لأ - [00:25:33](#)

لم تنفي الاجر وانما نفت الاستحقاق. تمام يبقى اذا لما تيجي لي اية تانية او حديس ثاني يقول ان العبد هينتفع بسعي غيره. واحد هيستغفر له وواحد هيتصدق عنه. واحد هيج - [00:25:51](#)

عنه يبقى ما فيش مخالفة ابدأ للاية بالعكس هي متفقة واضح يبقى لا يصح ان تحمل الدليل اكثر مما فيه لان الذين قالوا ان الاية تنفي انتفاع العبد من غيره اخطأوا. لان الاية لا تنفي الانتفاع وانما تنفي الاستحقاق. واضح كده؟ زي ما انت بالزبط كده ما بتكونش مالك - [00:26:07](#)

شيء مع انك ممكن تستحقه. مسلا انا ما عنديش عربية وقمت جاي رايح لواحد صاحبي هو يملك السيارة قلت له ممكن تديني السيارة؟ قال لي طبعاً افضل خلاص؟ يبقى اذا انا انتفعت بالسيارة مع اني لا املكها. اذا انا لا املكها ولا استحقها. لكنه تفضل علي بها. واضح؟ طيب - [00:26:29](#)

قال ابن تيمية هيرجع بقى ابن تيمية ثاني استطرده ويرجع ثاني لفكرة الظلم. طيب ايه هي المسألة بالضبط اللي بيتكلم عشان ما تتوهش لازم تعرف امتى طلع وطلع ليه وهيرجع امتى؟ ركز كده. شف الاستدلال ده يا شباب عامل زي ما تكون ماشي في الطريق - [00:26:50](#)

انت ماشي في طريق مسافر اسكندرية مسلا انت في اسماعيلية ومسافر اسكندرية خلاص وانت ماشي في الطريق كده عندك الاي جي بي اس بتاعك موديك في سكة واحدة طريق واحد - [00:27:06](#)

تمام بس انت جيت في الطريق كده ايه حبيت تروح المطعم او تستريح فقامت جاي داخل كده راكن يمين على جنب دخلت شوية كده قعدت في الحديقة وطلعت اكل وشربت - [00:27:18](#)

خلاص؟ طب انت ايه اللي دخلك هنا مع ان ده غير طريقك؟ اه انا دخلت عشان عشان في غرض معين. كلت او شربت ورجعت ثاني اكمل الطريق. هو ده بالزبط معنى الاستطالة - [00:27:29](#)

الاستطراد هو خروج المؤلف عن عن موضوع الكلام لغرض من الاغراض خلاص؟ هو خرج وهيرجع ثاني. لازم انت تعرف بقى

امتى خرج وليه خرج وهيرجع امتى تمام عشان ما يبقاش خرج ولم يعد يعني - [00:27:39](#)

نرجع بقى تاني. قال وهذه النصوص النافية للظلم نصلح كلمة الظلم عشان ناقصة اللام. هذه النصوص النافية للظلم تثبت العدل في الجزاء وانه لا يبخس عامل عمله. وكذلك قوله فيمن عاقبهم وما ظلمناهم ولكن ولكن ظلموا انفسهم فما اغرت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء - [00:27:58](#)

في عندنا قاعدة هنا مهمة جدا يا شباب الصفتان المتناقضتان باثبات احدهما تنتفي الاخرى الصفتان المتناقضتان بانتفاء احدهما تثبت الاخرى وباثبات احدهما تنتفي الاخرى. ببساطة يعني يا شباب المتناقضات المتناقضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. يعني يا شباب الشيء اما يكون معدوم واما يكون موجود. ما ينفعش يكون موجود ومعدوم - [00:28:20](#)

الشيء ممكن يكون حي او ميت. ما ينفعش يكون مي وحي. آآ حي وميت. ما ينفعش اه الشيء ممكن يكون ساكن او متحرك. ما ينفعش يكون لا ساكن ولا متحرك. وما ينفعش يكون ساكن ومتحرك. تمام كده؟ ايه فائدة - [00:28:50](#)

القاعدة دي يا شباب ان كل صفة ربنا تبارك وتعالى اثبتها لنفسه اذا هذا يقتضي نفى نقيضها فلما ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الله بكل شيء عليم. يبقى هذا ينفي الظلم. طيب لما ربنا سبحانه وتعالى اقصد هذا ينفي الجهل اسف - [00:29:08](#)

لما ربنا يثبت لنفسه العلم هذا ينفي الجهل. طب لما ربنا ينفي عن نفسه الظلم يبقى هذا يثبت العدل. يبقى دي قاعدة مهمة جدا يا شباب اذا يا شباب الانسان لما بينظر للنصوص بهذه الطريقة يطلع فوائد كثيرة. فنفس الايات التي تنفي الظلم هي نفسها تثبت -

[00:29:30](#)

عدل ونفس الايات التي تنفي ان يكون الله مسه لغوب. يبقى هذه تثبت كمال القدرة. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ولم يعي بخلقهن كل هذا يثبت كمال القدرة لا تأخذه سنة ولا نوم كمال القومية وهكذا - [00:29:50](#)

قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء. طبعا ايه هم هم الذين ظلموا يعني ربنا سبحانه وتعالى مرة يقول وما ظلمونا ومرة يقول وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. فربنا هنا ايه؟ يثبت -

[00:30:12](#)

حاجات يا شباب يثبت انهم هم الذين ظلموا انفسهم ويثبت ان الله لم يظلمهم ويثبت ان الانسان لم يظلم ربه يعني الشرك ظلم نعم لكنه ظلم للانسان بنفسه ان عبد نفسه لغير الله - [00:30:29](#)

وانه تسبب لنفسه بالهلاك سيدنا موسى يقول لقومه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. ليه؟ لانك توجهت بالعبادة لمن لا يستحقها. فقد ظلمت لان الظلم وضعه الشيء في غير موضعه والظلم هو من يتسبب لنفسه بالعذاب - [00:30:50](#)

قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. بين ان عقاب المجرمين عدلا لذنوبهم لا لانا ظلمناهم فعاقبناهم بغير ذنب يبقى كل ده يؤكد ايه يا شباب؟ يؤكد امورا. اولها ان الظلم ممكن في حق الله. اتنين ان الله حرمه على نفسه ثلاثة - [00:31:11](#)

ان الله نفاه عن نفسه طبعا التحريم شيء والنفي شيء يا شباب. تمام اه وبين الله ان الانسان هو الذي يظلم نفسه وانه يعاقب بقدر ظلمه لنفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمعتقها او موبقها - [00:31:31](#)

قال وفي الحديث الذي في السنن آآ لو عذب الله اهل السماوات واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت رحمته لهم خيرا من اعمالهم. طبعا لن يدخل احد منكم الجنة - [00:31:49](#)

بعمله يبين ان العذاب لو وقع لكان لاستحقاقهم ذلك لا لكونه بغير ذنب. وهذا يبين ان من الظلم المنفي عقوبة من لم يذنب وكذلك قوله تعيب لدى وجه الرد يا شباب - [00:32:03](#)

هذا وجه الرد ان الله آآ لم يعاقب احدا الا بذنب منه. وان هذا من جملة الظلم المنفي. ان الله سبحانه وتعالى ممكن الظلم منه ممكن لكنه لحكمته ورحمته وعدله لا لا يظلم احدا ولا يعاقبه الا بذنبه - [00:32:17](#)

آآ قال تعالى وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادي وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما ابقوا تشوفوا يا شباب هذا وجه استدلال قوي جدا. وما الله يريد ربنا شف يعني لو تشوف لما انت تقول لابنك يا ابني انا

مش عايز اضربك. دي معناها ايه؟ انك قادر. لكن انت مش - [00:32:38](#)

عايز نفى الارادة يقتضي وجود القدرة نفى الارادة يقتضي وجود القدرة. لا يصح ان تنفى الارادة عن شيء لا يقدر عليه. اصلا غلط ازاي ازاي انت ازاي انت عارف انت لما كانوا ايه بيجيبوا واحد ضعيف - [00:32:58](#)

وقدام واحد عملاق ويجي يقول له انا مش عايز اضربك. طب ما هو اساسا انت مش قادر تضربه فما ينفعش تقول انا مش عايز اضربك فاهمين يا شباب؟ اي شيء تنفى الارادة عنه - [00:33:19](#)

يبقى ده يؤكد انه مقدور فلما ربنا يقول وما الله يريد ظلما للعالمين يبقى معناها ان ربنا قادر تمام قال يبين ان هذا العقاب لم يكن ظلما لاستحقاقهم ذلك وان الله لا يريد الظلم. ركز بقى في القاعدة دي - [00:33:31](#)

والامر الذي لا يمكن القدرة عليه لا يصح ان يمدح الممدوح بعدم ارادته. صح ولا لا يعني ينفع انسان يكون عاجز عن شيء ونمدحه عشان ما عملوش لا العفو مثلا عند المقدرة. لذلك ربنا يقول ايه؟ عن نفسي عفوا قديرا - [00:33:48](#)

يعني ايه عفوا قديرا؟ يعني يعفو مع انه قادر. لانسان مسلا قادر على انه ياتي الامر الذي لا يرضي الله. لكن يمنع نفسه منه الرجل الذي جلس من ابنة عمه مجلس الرجل من امرأته ثم قال تركتها وهي احب الناس الي. يعني عنده قدرة متمكن منها - [00:34:10](#)

وهي مستسلمة له وان كانت ذكرته بالله. لكنه تمكن منها وقدر عليها ويريدها ويحبها لماذا مدح هذا الرجل وهو يدخل في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله. ليه؟ لماذا كان ثوابه عظيما لدرجة ان الله يفرج كربه هذا؟ لان هذا الرجل - [00:34:30](#)

منع نفسه مما كان قادرا عليه راغبا فيه يبقى كده يمدح الانسان انما هل يمدح الانسان بشيء وعاجز عنه؟ لا ركزوا بقى لا يدعي الزهد من لا يملك ولا يدعي العفة من لا رغبة له - [00:34:51](#)

الانسان اللي ما عندوش رغبة اصلا بيدعي العفة ازاي؟ هو اصلا ما عندوش رغبة. ما بيتحركش اصلا. فاهمين كده طيب قال وانما يكون المدح بترك الافعال اذا كان الممدوح قادرا عليها. دي قاعدة برضه يا شباب - [00:35:10](#)

فعلم ان الله قادر على ما نزه نفسه عنه من الظلم. يعني ببساطة كده بيقول ابن تيمية لو كان ربنا عاجز عن الزلم هل يمدح الله بتركه او نفية او تحريم الظلم على نفسه. ابدأ ما يكونش فيه اي مدح خالص - [00:35:25](#)

تمام لذلك يا شباب الانسان لا يصح ابدأ ان يظن نفسه قادرا على شيء او او سيفعل شيء وهو عاجز عنه. يعني ايه مسلا انت بتروح احيانا تروح المستشفى تلاقي واحد تعبان عمال يقول اه اه فتقول لو انا مكانه عمري ما عملت كده - [00:35:41](#)

غلط لان انت ما تعرفش لو مكانه هتعمل ايه. انت ممكن لو مكانه مش مش تصوت ده انت ممكن تسب الدين وممكن تكفر بالله وممكن تسخط على قدر وكثير جدا جدا من الناس والقرآن قص علينا - [00:36:01](#)

نص القرآن علينا قصص كثيرين زعموا ان عندهم ارادة واضح ولما امتحنوا بان كذبهم. ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وربنا قال الم تر للذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ربنا قال لهم يا جماعة بلاش قتال

دلوقتي صلوا واتصدقوا. قالوا لا ده احنا عايزين نقاتل ده بس - [00:36:16](#)

انت في المعركة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب والراجل اللي قال يا رب بس انت اديني فلوس وتشوف انا هاعمل ايه. فلما ربنا ادى له الفلوس كفر بالله -

[00:36:41](#)

وكمان ما تصدقش فاعقبهم نفاقا في قلوبهم اذا يا شباب من الخطأ العظيم جدا ان تظن ان الانسان يصدق اختباره وهو لم يقع تحت الاختبار. ما ينفعش. يعني شف ربنا قال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. في بعض الناس - [00:36:58](#)

يصدق في عهدي لكن كثير من الناس كذاب. يقول لك انا بس يجي معي فلوس وتشوف انا اعمل ايه. بتيجي معه الفلوس وببيخل بها بس ربنا يديني الصحة يا رب. رجعتي بس وهتشوف انا اعمل ايه. ربنا يدي له الصحة وما يعملش حاجة. يا رب ابتليني وشوف انا

هاعمل ايه في البلاء. ربنا يبتليه - [00:37:18](#)

ويكون يعني جزوعا وهلوعا ومتسخطا على قدر الله. وطبعا من الفوائد العظيمة هنا يا شباب الا تتمنى البلاء هذا من الجهل والغرور

سل الله العافية. عافية الله خير لنا يعني الرجل قال للمقداد ابن الاسود - [00:37:37](#)

يا بختك يا عم انت كنت مع النبي عليه الصلاة والسلام يا ريتني كنت معه يا ريتني كنت معه وكنت عايش في الوقت ده الو لا يتمنى احدكم احدكم شهود مشهد مشهد غيبه الله عنه - [00:37:57](#)

لا يدري ما الذي يفعله انت ما تعرفش هتعمل ايه؟ ما انت ممكن فقال له ما انت ممكن في الوقت ده تكون ابو جهل. وممكن تكون ابو لهب وممكن تلاقي ابوك قدامك في المعركة فتقول ازاى اقتل ابويا - [00:38:11](#)

فالانسان لا يصح له ان يتمنى البلاء. تمنى البلاء فرع عن الجهل والغرور طيب اه قال فعلم ان الله قادر على ما نزه نفسه عنه من الظلم وانه لا يفعله. يبقى دي النتيجة يا شباب. دي النتيجة بتاعة الاستطراد اللي فات كله - [00:38:24](#)

وبذلك يصح قوله اني حرمت الظلم على نفسي. يبقى الكلام ده كده صح بقى لما يقول ايه؟ انا حرمت الظلم على نفسي. ده كلام صحيح. ليه يا شباب؟ لان التحريم - [00:38:46](#)

لما الانسان يحرم شيء على نفسه. ده ضمنا معناه انه قادر عليه. يعني انت ينفع تيجي تقول ايه؟ والله انا حرمت على نفسي اكل مسلا آا عايز اجيب او مسلا واحدة تقول انا حرمت على نفسي لبس اللماظ مسلا. هي اساسا مش ما عندهاش خاتم فالصو - [00:38:56](#)

انا حرمت على نفسي لبس اللماظ. ما هو اصلا اللماظ مش متحقق بالنسبة لها. انما هي مسلا ممكن ايه تقول انا همنع نفسي من اللحمه مسلا او همنع نفسي من الشيبسي - [00:39:15](#)

هي بتحبه وقادرة انها تجيبه. تمام. يبقى يصح ان يحرم الانسان على نفسه او يمنع الانسان نفسه من شيء هو قادر عليه انما يمنع الانسان نفسه من شيء هو عاجز عنه لا معنى لهذا اصلا. ده ما لوش وجود - [00:39:29](#)

فاهمين يا شباب قال ابن تيمية وبذلك يصح قوله اني حرمت الظلم عن نفسي وان التحريم هو المنع وهذا لا يجوز ان يكون فيما هو ممتنع لذاته ما ينفعش يكون في الممتنع لذاته. فلا يصح ان يقال حرمت على نفسي او منعت نفسي من خلق مثلي او جعل

المخلوقات خالقة ونحو ذلك من المحالات - [00:39:48](#)

ابن تيمية بيرد على كلامهم. لان الاشاعرة بيقولوا ان ربنا الظلم ممتنع منه. يعني هو غير قادر عليه. فمن تيابية بيقول لهم هذا القول باطل تماما. باطل من وجوه اولاً آا ان الله قادر على الظلم لانه نفى ارادته عنه - [00:40:07](#)

وبين ان من عمل من الصالحات لا يخاف ظلما ولا هضما. واضح الامر الثاني ان الله لو كان عاجزا عن الظلم لم يكن هناك مدح في ان ينفيه عن نفسه - [00:40:24](#)

او الا يريداه او ان يحرمه على نفسه. الامر الثالث انه لا يحرم على النفس الا ما كانت قادرة عليه. واضح كده يا شباب؟ يبقى غلط الشاعرة هنا انهم جعلوا الظلم في حق الله يشبه الممتنعات. يعني كما ان الله لا يقدر آا اقصد آا كما ان الله - [00:40:36](#)

سيخلق آا مثل نفسه مثلا او آا لا لا يتحول المخلوق الى خالق هذه امور ممتنعة. قالوا الظلم كذلك. ابن تيمية بيقول لا هذا خطأ طيب ارجو ان يكون الكلام مفهوم يا شباب انا بحاول اضرب لكم امثلة بالاكل والشرب وبالشيبسي وبالكاكولا عشان ايه تقرب لكم

المسافات يعني - [00:40:56](#)

قال واكثر ما يقال في تأويل ذلك ما يكون معناه اني اخبرت آا عن نفسي بان ما لا يكون مقدورا لا يكون مني وهذا المعنى مما يتيقن مما يتيقن المؤمن انه ليس مراد الرب. يعني ابن تيمية بيقول لهم لو كان كلامكم صحيح يبقى معنى الكلام ايه؟ ان ربنا بيخبرنا. بيقول

يا جماعة آا انا - [00:41:17](#)

آا بخبركم ان انا مش بزلم لاني مش قادر اظلم فاهمين؟ طب ايه ايه المتحف كده يعني؟ طب ما هو لو لو كان لو كنا احنا عارفين ان ربنا مش قادر يصدم يبقى ما كناش هنخاف انه يزلمنا ابدًا. خلاص يبقى ما عدش فيه اي مشكلة - [00:41:37](#)

معدش في مدح فيها ايه المدح يعني يعني لما هم يقولوا ان سيدنا يحيى سيدا وحصورا بمعنى ان هو عاجز عن فعل المعصية. طب ايه ايه المدح فيها يعني لما يقولوا ان الرسل ممنوعون من المعاصي. ايه المدح فيها يعني؟ ما المدح ان يكون انسان ممنوع من

المعاصي فلا يعصي الله؟ هذا لا مدح فيه - [00:41:54](#)

وانما المدح ان يكون قادرا عنده رغبة مما يمنع نفسه المرأة بتقول ايه المرأة دي وصفت سيدنا يوسف وصفا عظيما ركزوا فيه كده بتقول ولقد راودتم عن نفسه فاستعصم الجملة دي كده تحفة - [00:42:14](#)

يعني مسك نفسه. بتقول الراجل انا عملت له حاجات يعني تجنن اي حد بس هو مسك نفسه. يبقى معناها انه كان عنده رغبة اذا ما كانش عنده رغبة اساسا لا يكون رجلا - [00:42:34](#)

واضح كان رجلا وكان فتيا قويا جميلا وعنده رغبة وقدرة لكنه منع نفسه خوفا من الله رجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. ولا قال لها انا مش قادر - [00:42:51](#)

ولا قال لها انا مش راغب؟ لأ هو قادر وراغب. لكن ترك رغبته لوجه الله هنا بقى يمدح الانسان هنا يمدح الانسان. واذا كان الانسان يمدح بذلك فاولى منه الله تبارك وتعالى - [00:43:07](#)

قال وانه يجب تنزيه الله ورسوله عن ارادة مثل هذا المعنى الذي لا يليق الخطاب بمثله. اذ هو مع كونه آآ شبه التكرير آآ شبه تكريري وايضاح الواضح. ليس فيه يعني هذا تكرير. يعني ايه انا حرمت الظلم على نفسي - [00:43:22](#)

طب ما هو اصلا ممنوع منه يبقى ايه ما فيش فايذة جديدة يعني خلاص وليس فيه مدح ما فيش مدح لان يمدح الانسان او الرب بشيء هو قادر عليه من الشر - [00:43:41](#)

ولا يفعله خلاص؟ زي ما ربنا سبحانه وتعالى لا يظلم هذا يمدح به. تمام قال ولا ما يستفيده آآ المستمع ما فيش فايذة جديدة يعني. فعلم ان الذي حرمه على نفسه هو امر مقدور عليه دي النتيجة لكنه لا يفعله لانه حرمه على نفسه وهو سبحانه منزّه عن فعله مقدس عنه. يبين ذلك - [00:43:56](#)

ركزوا بقى يا شباب ده دليل جديد. يعني خلصنا احنا ايه ادلة. عندنا هنا مجموعة مجموعة ادلة. طب احنا طب ايه هي المسألة اصلا؟ او عى تتوه وانت بتقرأ ما تركز - [00:44:17](#)

خليك صاحي كده ما تتوهش. ممكن واحد تلاقيه بيقراً الكتاب فاهم كل كلمة بس مش عارف يربطهم ببعض. لأ لازم تربط الخيوط بدأت بدأت فين واتشعبت فين؟ شف كده لما تكون - [00:44:28](#)

لما تكون عندك ايه آآ نزام هرمي بتبقى عارف ايه انت بادئ منين واتفرغت ازاي شفت الشجرة عندها ساق اللي هو اللي بنسميه الايه؟ الجزع طالع هيطلع منه فروع لازم تعرف امتى اتفرغت واتفرغت لايه - [00:44:42](#)

المسألة الاساسية عندنا في حاجتين. ما معنى الظلم والامر الثاني هل هو ممكن من الله او لا الان ابن تيمية بيتكلم عن انه ممكن من الله لكنه منعه آآ يعني حرمه على نفسه - [00:44:58](#)

ان الله سبحانه وتعالى حرمه على نفسه آآ من باب عدله ورحمته وحكمته ابن تيمية بقى يستدل استدل انه ممكن ومقدور لكن الله ايه؟ حرمه على نفسه. بيقول ايه؟ ويبين ذلك ان ما قاله الناس في حدود الظلم يتناول هذا دخل - [00:45:15](#)

دليل جديد يبين معنى الظلم. هنا يتكلم عن معنى الظلم يتناول هذا دون ذاك دون ذلك كقول بعضهم يتكلم عن معنى ايه؟ معنى الظلم في لسان العرب الظلم وضع الشيء في غير موضعه كقولهم من اشبه اباه فما ظلم اي فما وضع الشبه في غير موضعه -

[00:45:32](#)

ومعلوما ان الله سبحانه وتعالى حكم عدل لا يضع الاشياء الا ما وضعها. ووضعها غير مواضعها ليس ممتنعا لذاته. بل هو ممكن لكنه لا يفعله لانه لا يريد بل يكرهه ويبغضه اذ قد حرمه على نفسه. ركزوا كده يا شباب - [00:45:51](#)

ابن تيمية بيقول لهم يا جماعة خلاص احنا انتهينا من وجه الاستدلال الاول وهو ان الظلم اذا كان ممتنعا في حق الله فلا مدح في نفيه او آآ تحريم الله له على نفسه. خلاص انتهينا من دي. طب - [00:46:08](#)

في استدلال ثاني ايه هو؟ او دليل ثاني ان معاني الظلم في لسان العرب اول معنى منها وضع الشيء في غير موضعه. هل هذا ينزه الله عنه؟ نعم الله سبحانه وتعالى لا يضع - [00:46:25](#)

شيئا الا في موضعه. تمام هو ده العدل طيب هل ربنا قادر انه يضع شيء في غير موضعه؟ نعم قادر اذا الظلم مقدور في حق الله لكن

الله لا يفعلعه. تمام كده؟ طب ليه لا يفعلعه؟ هل لانه عاجز؟ لا - [00:46:38](#)

لانه يكرهه ويبغضه. لذلك حرمه على نفسه. تمام طيب معنى ثاني بقى للظلم طبعا يا شباب كلمة من اشبه اباه فما ظلم. يعني ايه هي لها تفسيرين التفسير الاول يعني فما وضع الشبه في غير موضعه. يعني طبيعي ان الولد يشبه اباه. صح كده - [00:46:56](#)
ده طبيعي لان الولد من ابيه لكن في معنى ثاني بقى يا شباب آآ من اشبه اباه فما ظلم امه يعني ايه؟ لان ممكن لو الواد طلع غير غير شبه ابوه - [00:47:16](#)

حد يتهم امه. واضح كده؟ ده معنى ثاني يعني. لكن في رأيي ان المعنى الاول اقوى. يعني من اشبه اباه فما ظلم يعني فما وضع الشبه في غير موضعه. يعني طبيعي ان الواد يطلع شبه ابوه. او مال يطلع شبه مين يعني - [00:47:28](#)
تمام قال وكذلك من قال الظلم اضرار غير مستحق فان الله لا يعاقب احدا بغير استحقاق. ده معنى ثاني للايه ده معنى ثاني يا شباب للايه؟ للظلم شباب هنا نسأل سؤال - [00:47:45](#)

هل كل مقدور لله يفعلعه؟ لأ ربنا يقدر على اشياء كثيرة جدا ولا يفعلها بعلمه وحكمته وعدله. ربنا قال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم ولم - [00:47:59](#)

آآ وانا على ذهاب به لقادرون بلى قادرين على ان نسوي بنيانه وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون. الله قادر على اشياء كثيرة ولم يفعلها لحكمته. اذا كان الانسان يا شباب - [00:48:13](#)

اللي هو ضعيف ومخلوق ضعيف يقدر على اشياء كثيرة جدا ولا يفعلها لمقتضى الحكمة. ما انت قادر انك انت مسلا تمشي في الشارع تضرب الناس وتشتت الناس. قادر انك تمشي في الشارع - [00:48:27](#)
انت مش لابس حاجة قادر بس ما تفعلش ده ليه؟ لانه لان مقتضى الحكمة والعدل والخير الا تفعله. واضح كده؟ فاذا كان الانسان يقيده العلم والحكمة والعدل والرحمة. فكيف بالله تبارك وتعالى - [00:48:39](#)

طيب قال وكذلك من قال هو نقص الحق وذكر ان اصله النقص كقوله كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا. يبقى ده المعنى التالت للايه للظلم. يبقى المعنى الاول وضع الشيء في غير موضعه. وهذا الله سبحانه وتعالى ينزه عنه مع انه قادر عليه. التاني اضراره غير مستحق - [00:48:56](#)

يعني انك تضر انسان وهو مش مستحق هذا آآ ايضا الله سبحانه وتعالى قادر عليه ولا يفعلعه التالت نقص الحق استدلوا عليها من ايه؟ كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا. اذا الجنة يعني ايه لم تظلم منه شيئا؟ يعني الجنة جابت المحصول اللي بتجيبه كل مرة - [00:49:16](#)

جايين نوجه الاستدلال يعني لما تكون انت عندك حديقة الجنة هنا بمعنى الحديقة اما يكون عندك حديقة بتطلع لك الف تفاحة في السنة مسلا فالسنة دي طلعت لك الف تفاحة. يبقى يصح انك تقول ايه؟ لم تظلم شيئا. يعني ما نقصتش حاجة من اللي بتعملها - [00:49:35](#)

تمام كده ابن تيمية بيقول بقى ان في معنى رابع. قال واما من قال التصرف في ملك الغير فهذا ليس بمضطرر ولا منعكس يعني في تفسير رابع لمعنى الظلم. ده تفسير المتكلمين بيقولوا - [00:49:55](#)

ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. ابن تيمية بيقول الكلام ده غلط. ليه لانك ممكن تتصرف في ملكك وتزلم وممكن تتصرف في ملك غيرك وتحسن. ازاي؟ اضرب لها مسال بالبلدي. انت يا عم عندك ملك بتملك سيارة. تمام - [00:50:09](#)
قمت انت قلت والله السيارة دي بتاعتي قمت جاي مكسر السيارة مدغدغها او راميه في البحر. او عندك فلوس قمت جاي مولع فيها هل هذا ظلم ام عدل؟ لا هو ظلم مع انك تملكه. اذا - [00:50:30](#)

يمكن الانسان ان يتصرف في ملكه بالظلم. انت بتشوف دلوقتي شاب مسلا من اللي عاملين مسلا حساب على فيس بوك تلاقيه عمال يشتم ويسبه. ولما يجي حد وعيظه يقول له بلاش تعمل كده - [00:50:44](#)

حتى لو بعث له انت رسالة على الخاص يقول لك انا انت مالك يا اخي! ده الحساب بتاعي واعمل فيه اللي انا عايزه براحتي. ان شاء

الله حتى ما ما اشتهم زي ما انا عايز. ففي ناس جهلة - [00:50:54](#)

لا تظن ان الحرية ترفع المسؤولية غلط الحرية مسؤولية يعني انت دلوقتي هو انت عشان تملك شيه تبرطع فيه زي ما انت عايز تعمل اللي انت عايز فيه. طب العكس - [00:51:04](#)

مممكن بقى تتصرف في ملك غيرك بالاحسان زي بالزبط ما يكون واحد ما ولي على بيت مال المسلمين. هو لا يملكه لكنه يحسن فيه. او مسلا هو آآ ولي آآ لطفل يتيم - [00:51:16](#)

الطفل ده عنده فلوس وهو يحسن لهذا ويتصرف فيه بالعدل اذا اه من زعم ان الظلم هو التصرف في ملك الغير هذا خطأ لا يضطرد ولا ينعكس. يعني ايه لا يضطر - [00:51:31](#)

ولا ينعكس يا شباب. يعني ليس كل تصرف في ملك النفس يكون عدلا وليس كل تصرف في غير ملكك يكون ظلما. لأ ممكن تظلم في حق نفسك وممكن تحسن وتعديل في حق غيرك. تمام كده ؟ طيب - [00:51:46](#)

عامل يعني ايه يا شباب ؟ احنا لما بنيجي نعرف المناط المناط بتاع الاشياء بنختبره بالطرد وبالعكس يعني ايه ؟ لما بييجي واحد يقول لك علامة ان الانسان ولي انه تخرق له العادة. يعني يعمل شيه ايه ؟ غريب ما يحصلش لاي حد. فنقول له لأ هذا لا - [00:52:08](#)

ولا ينعكس. يوجد اولياء لله ما حصلهمش خرق عداد ولا عادات ولا كرامات ويوجد من الكفار والمشركين بل من الشياطين من تحدث له خوارق زي المسيح الدجال بيقسم واحد نصين وبيرجعه تاني. ما هي دي خوارق - [00:52:31](#)

لكن هل هو من الاولياء ؟ لأ. اذا هذا بيبين خطأ من زعم ان مناط الولاية هي الكرامة او خرق العادة. نقول له غلط. هذا لا يضطرد ولا ينبغي فكذلك من زعم ان الظلم هو التصرف في ملك الغير نقول هذا مناط خطأ. لماذا ؟ لانك - [00:52:50](#)

لا يمكن ان تظلم في ملكك ويمكن ان تعدل وتحسن في ملك غيرك. طيب قال فقد يتصرف الانسان في ملك في ملك غيره بحق ولا يكون ظالما وقد يتصرف في ملك آآ في ملكه بغير حق فيكون ظالما - [00:53:10](#)

وظلم العبد نفسه كثير في القرآن. كثير جدا طيب وكذلك من قال فعل المأمور خلاف ما امر به ونحو ذلك ان آآ سلم صحة مثل هذا الكلام فالله سبحانه قد كتب على نفسه الرحمة وحرم على - [00:53:28](#)

الظلم فهو لا يفعل خلاف ما كتب. ولا يفعل آآ ما حرم. وليس هذا الجواب موضع بسط هذه الامور التي نبهنا عليها فيه. آآ نبهنا عليها فيه وانما نشير الى النكت. دي فائدة جميلة جدا يا شباب. ايه هي - [00:53:44](#)

لما تكون بتقرأ كلام لامام من الائمة. صحصح بقى كده وفوق للفائدة دي انت مسلا بتقرأ كلام للطبري للشافعي لابن تيمية لابن القيم للشاطبي ابن هشام الانصاري لابن حجر اي واحد من الجماعة المحققين اللي هم بايه بيمسكوا المسألة كده ويمخمخوا فيها ويجيبوها

حتة حتة - [00:54:01](#)

مممكن انت تفكر ان هو في موضع من المواضع خلاص خالص كل كلامه وبينما هو فقط استطرد استطرد لم يقصد استيعاب المسألة. فهنا لازم تعرف هل المصنف يقصد بحث المسألة من اصولها ولا بس هو خرج لها - [00:54:22](#)

عشان يعني يبين معنى فيها ويطلع. فابن تيمية بيقول لك خد بالك انا بينت نكت يعني مجموعة فوائد او افكار اساسية لكن بحث المسألة هيجي ايه هيجي في وقت تاني - [00:54:44](#)

طب دي بقى فايدتين فائدة بتعود على القارئ وفائدة تعود على المدرس المعلم. انت كقارئ لا تحاول ان تتوسع في المسألة ازيد مما قصده المؤلف في هذا الموضوع طب كمعلم ايضا لا تقتل المسألة بحثا في الموضوع الذي ذكر فيه المؤلف جملا مختصرة منه غلط -

[00:54:58](#)

ده بيضيع العمر. تلاقي واحد قاعد في العقيدة الطحاوية خمس سنين وفي في لمعة الاعتقاد سنتين ويدرس الكل لفظة باعرابتها ويجيب الاشكالات ويتوسع في المسألة جدا ويقول لك الباء بتأتي بعشر معاني في اللغة يشرح بسم الله الرحمن الرحيم في ثلاث

دروس - [00:55:25](#)

يكون عامل دورة. الدورة تكون خمس حصص. ياخذ منهم اربع حصص في البسملة يخلصوا الشباب يخلصوا معه الدورة ولسه ما

خدوش كلمة الباب الاول ما فيش ما فيش تخطيط. ما فيش فهم للهدف. ما فيش فهم لمراحل الطلب. ما فيش فهم لطريقة -

[00:55:42](#)

مؤلف ولا مقاصد المؤلف بيضيعوا عمر الشباب معهم. شاب تلاقيه قاعد يعني مرتبط بواحد الواحد ده بيشرح له حديث جبريل في سبعين الف في حصة فاهم ويقول له جبريل بقى ويقعدوا يتكلموا عن الملائكة وبعد ما يتكلم عن الملائكة يتكلم بقى هل الملائكة افضل ولا ولا صالحى الناس؟ وبعد كده بقى يتكلم عن آآ جثا على ركبته - [00:56:02](#)

يتكلم عن الجثو بعد كده ممكن يجي يعمل له درس عن التربية الرياضية ان الجسو ده ممكن يوجع له ركبته. قصص ويدخل في تفاصيل كبيرة جدا جدا تخرج عن مقصود اساسا مش المحاضرة بس مقصود المادة نفسها - [00:56:24](#)

طيب قال وبهذا يتبين القول المتوسط وهو ان الظلم ده بقى ايه دي خلاصة ابن تيمية بقى خلاص؟ بس هنا بقى ابن تيمية سيعرف لك الظلم بالمثال. وهذا من احسن التعاريف. قال وبهذا يتبين القول المتوسط وهو ان الظلم - [00:56:40](#)

الذي حرمه الله على نفسه مثل شوف مثل التعريف بالمثال عظيم جدا يا شباب بدل ما يدخل في حدود وتعريفات لأ قال مثل ان يترك حسنات المحسن فلا يجزيه فلا يجزيه بها. يبقى دي السورة الاولى - [00:56:58](#)

ويعاقب البريء على ما لم يفعل من السيئات. دي صورة تانية للظلم. ويعاقب هذا بذنب غيره. يبقى دي صورة تالته. او يحكم بين الناس بغير القسط يبقى دي صورة رابعة ونحو ذلك من الافعال التي ينزه الرب - [00:57:13](#)

اه لقسطه وعدله. الله! جميل جدا يبقى هنا فيه فوائد بقى ان هو بين لك بالامثلة والصور وقال لك ان كل ده ينزه عنه الله ليس لانه عاجز وانما لقسطه وعدله. قال وهو قادر عليها. يبقى صفحة ثلاثة واربعين - [00:57:28](#)

يا شباب صفحة مهمة وخلاصة مهمة لما تيجي تلخص الكتاب لازم تجيب الصفحة دي ان شاء الله قال وانما استحق الحمد والثناء لانه ترك آآ هذا الظلم وهو قادر عليه. وكما ان الله منزه عن صفات النقص والعيب - [00:57:47](#)

هو ايضا منزه عن افعال النقص والعيب. يبقى دي فائدة قاعدة. كما ان الله منزه عن صفات النقص فكذلك منزه عن افعال النقص جميل اوي. صفات النقص زي ايه يا شباب؟ زي الجهل. زي العمى زي الصمم. تمام كده؟ كذلك الافعال النوم. الظلم. اللهوب -

[00:58:03](#)

التعب كما ان الله منزه عن صفات النقص. كذلك منزه عن افعال النقص. قاعدة جميلة جدا وعلى القول الثاني شف بقى ابن تيمية بقى ايه لما لما بين القول الاول بحججه سينقض القول الثاني. دي مهمة يا شباب ان من تمام - [00:58:23](#)

من تمام الاستدلال الفرقان بين الحق والباطل انك تبين خطأ القول الاخر. كما ان الله وصف القرآن بانه فرقان يعني ايه شباب يعني يفرق بين الحق والباطل فرقان فهنا بقى ابن تيمية هيقول طيب وعلى القول او على قول الفريق الثاني ما ثم فعل يجب تنزيه الله

عنه اصلا صح - [00:58:44](#)

يعني بيقولوا لو لو انتم بقى بتقولوا ان الافعال اللي ربنا نفاها عن نفسه آآ هي اساسا آآ ممتنعة يبقى ايه معناها ان هي منفية؟ يعني لأ ده هي ممتنعة - [00:59:08](#)

قال والكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمتها يدل على خلاف ذلك ولكن متكلموا اثبات. يعني ايه متكلموا اثبات يا شباب كلمة متكلموا اثبات ممكن تطلق في باب الصفات يعني يقصد الجماعة اللي هم اثبتوا بعض الصفات - [00:59:23](#)

الاشاعرة والكلابية والماتوردي يبقى هم متكلمين يعني تأثروا بالاعتزال وعلم الكلام لكن عندهم شوية اثبات. فسموا متكلمة الائم يدخل فيها بالاصالة القلابية والاشاعرة والماتريديات لكن لما نيجي في مسألة القدر يبقى كلمة متكلمة اثبات برضو تطلق على هؤلاء

لكن المقصود منها اللي هم اثبتوا ان الله يخلق افعال العباد - [00:59:41](#)

فيريدها ويشاؤها فهمنا كده في كل موضع لها دلالة. قال ولكن متكلم اه يخليها ولكن متكلم عشان لكن هي اللي ايه؟ ما لهاش عمل يعني. لكن لكن لو كانت لكنة كانت هتبقى متكلمين - [01:00:06](#)

ولكن متكلموا اثبات لما ناظروا متكلمة النفي متكلمة الائم اللي هم الاشاعرة خلاص؟ ومتكلمة النفي اللي هم مين؟ المعتزلة. النفي

ليه؟ لان هم نفوا قدرة الله آآ ويعني قدرة الله على افعال العباد وخلق الله لافعال العباد. وآآ مشيئة الله لافعال العباد. يبقى هم نفوا -

01:00:22

خلاص كده لما متكلمة الاثبات كلموا متكلمة النفي بينزروهم يعني. الزموهم لوازم لم ينفصلوا عنها الا بمقابلة الباطل بالباطل وهذا مما عابه الائمة وذموه كما عاب الاوزاعي والزبيدي والثوري واحمد بن حنبل وغيرهم مقابلة القدرية بالغلو في الاثبات وامر - 01:00:44 بالاعتصام بالكتاب والسنة. وكما عابوا ايضا من قابل الجهمية نفاة صفات بالغلو في الاثبات حتى دخل في تمثيل الخالق

بالمخلوق. صحصحوا كده يا شباب. ركزوا ابن تيمية هنا يا شباب - 01:01:06

يريد ان يبين خطأ الاقوال الاخرى. طب الاقوال الاخرى اللي هي ايه الاقوال الاخرى سواء التي اخطأت في تفسير معنى الظلم التي حاصرتها في انه آآ التصرف في ملك الغير - 01:01:22

واغفلت المعاني الاخرى وكذلك يخطئ من زعموا ان الله غير غير قادر على الظلم لذلك حرمة على نفسه فيقول ايه بقى عمك ابن

تيمية ركز بقى وصحصح عشان دي حجة جميلة - 01:01:37

بيقول ليه هم وقعوا في الغلط ده؟ ليه؟ مش انت لما ساعات لما تروح عند الدكتور ممكن دكتور مسلا يكون سطحي اوي. انت تقول

له انا عندي سخونية فيقوم جاي على طول قايل لك خد - 01:01:53

اسبرينا وايه وريح دماغك. لأ في دكتور تاني يقول لك تعال لي انت بتاكل ايه وتتشرب ايه وتتنام ازاى فعايز يعرف سبب المرض

عشان ما يجيلكش تاني ابن تيمية هنا بيعرفك سبب الغلط عشان تعرف من اين اوتوا. ازاى وقعوا في الغلط؟ تمام كده - 01:02:03

فبيقول لك ايه الفريق الثاني ده بيقول ما ثم فعله هيرجع تاني يقرأ الفقرة عشان دي مهمة يقول على قول الفريق الثاني ما ثم فعل

يجب تنزيه الله عنه اصلا. يعني هم قالوا ان ربنا ممتنع عنه هذه الافعال - 01:02:22

قال والكتاب والسنة اجماع سلف الامة وائتمته يدل على خلاف ذلك. يعني بيقول لأ كل الكتاب والسنة بيدل ان الله قادر لكنه نفى ذلك

عن نفسه. من باب الكمال واضح كده؟ هيجيب لك بقى السبب ركز بقى وصحصح بيقول - 01:02:38

ولكن متكلموا الاثبات. يعني الجماعة الاشاعرة لما ناظروا المتكلمين تمام اللي هم المعتزلة متكلمة النفي لما نفوا آآ خلق الله ومشيئته

لافعال العباد الزموهم لوازم لم ينفصلوا عنها الا بمقابلة الباطل بالباطل - 01:02:53

مين الزم مين؟ المعتزلة الزموا الاشاعرة يعني ايه الالزام ده يا شباب اللي هو انك انت تلزم الخصم او المخالف بسبب كلامه تمام يعني

هو يقول شيء فانت تقول له اه ما دمت انت قلت كذا يبقى لازم تلتزم كذا - 01:03:12

يعني انت قلت مثلا ان الظلم ممتنع في حق الله يلزمك ان الله غير قادر على الظلم. يبقى انت تلزمه بسبب كلامه. كلامه. مسلا. انا

بنازر واحد اه مسلا اللي هو المرجئة - 01:03:33

بيقولوا ان كل المؤمنين سواء. كلهم سواء في الايمان قلت له يا سلام! يعني على كلامك بقى ان ايمان النبي صلى الله عليه وسلم زي

ايمان افسق الناس المؤمنين. يعني واحد من المؤمنين خلاص بيرتكب كبائر - 01:03:49

لكنه موحد هل تقول بقى ان النبي عليه الصلاة والسلام ايمانه مساوي لايمان الراجل ده؟ يبقى ده اسمه الالزام يا شباب. خلاص كده

فلما الزموهم بقى قام الجماعة بقى المتكلمين قالوا اه هو بقى ربنا مش قادر - 01:04:03

التزموا ده ابن تيمية بيقول لك ايه؟ وهذا مما عابه الائمة وذموه. يبقى الائمة يعيبوا عليك ان ترد الباطل بباطل كما يعيب ان تغير

المنكر بمنكر. فهمنا كده؟ بيقول لك كما عاب الاوزاعي والزويدي والثوري واحمد وغيرهم مقابلة القدرية بالغلو في الاثبات. يعني ايه -

01:04:19

يعني مثلا واحد بيقول لك اللي هم القدرية اللي قالوا ان الله آآ لا آآ لم يخلق افعال العباد ولم يشأ افعال العباد ما تيجي انت المفروض

ترد عليه تقول له ايه؟ تقول له لأ. الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء - 01:04:43

مصححين معي يا شباب حاسين الكلام صعب ولا ماشي سهل؟ انا باحاول ابسطه لكم خالص اهو لما يجي واحد يقول لك الله لم

يخلق افعال العباد ولم يشأها القول المتوسط انك تقول له ايه؟ القول الصح - 01:05:04

تقول له لآ الله سبحانه وتعالى علم الاشياء وكتبها وخلقها وشاءها. حلو كده؟ ولكن العبد هو الذي فعلها طيب ايه بقى الغلط؟ انك

تيجي بقى ايه تعرضها قوي لآ ده مش بس ربنا خلق الاشياء وشاءها ده كمان فعلها - [01:05:20](#)

يبقى انت بقى هنا ايه العملية وسعت منك هنا العملية وسعت منك بدل ما ترد الباطل بالحق قمت وقعت كمان في الباطل ييجي ايه
الراجل هو ازمك قال لك بص يا عم الحاج يا اما تقول ان ربنا خلقها وشاقها وفعلها يا اما ايه تنفي الكل. فتقوم انت تقول اه يا عم هو

ربنا خلقها وشاءها وفعلها - [01:05:40](#)

يبقى ده غلط يبقى لابد ان ترد بالقرآن والسنة مش بمزاجك يبقى هم بقى ايه؟ قابلو القدرية بالغلو في الاسباب بدل ما يقولوا بس ان
ربنا خلق وشاء قالوا ده كمان فعل. حتى بالزبط ايه؟ حصل منهم الموضوع ده - [01:06:02](#)

موضوع الصفات بدل ما يقولوا طبعا عندنا الجهمية اللي هم المعطلة قالوا ربنا اصلا ما عندوش صفات فقام فيه ناس بقى يعني اثبتوا
قال لك لآ ده ربنا عنده صفات. وكمان شبه صفات المخلوقين. نقول له لآ يا معلم. دي بقى زيادة من عندك. الله - [01:06:21](#)

سبحانه وتعالى له الصفات لكن ليس كمثله شيء يبقى شباب الحنة دي حلوة اوي النص صفحة دي جميلة. فيها فوائد. الفائدة الاولى
معرفة اصل القول الفائدة الثانية ان الاقوال التي تنشأ فقط كرد فعل تكون خطأ لابد ان يكون منشأ القول لانه حق وليس فقط -

[01:06:39](#)

رد الفعل الفائدة الثالثة وجوب الوقوف على نصوص الكتاب والسنة ومعاني الكتاب والسنة دون زيادة الامر الذي بعد ذلك ان كثيرا دي
فائدة مهمة ان كثيرا من الاقوال الباطلة نشأ في مقابلها اقوال باطلة ارادت ان تقابلها ف وقعت في منكرات اخطاء - [01:07:03](#)

ابن تيمية بيقول لك وقد بسطنا الكلام في هذا وهذا. يعني في القدر وفي الصفات. وذكرنا كلام السلف والائمة في غير هذا الموضوع.
في ايه اه في هذا في غير هذا الموضوع - [01:07:28](#)

من اهم الكتب الشباب اللي توسع فيها جدا في هاتين المسألتين كتاب آآ التجمورية هو طبعا هو خاص بمسائل الاسماء والصفات
ومسائل القدر وكذلك بيان الاخطاء التي وقعت وتقابلات الفرق. وكمان اتكلم على مسألة القدر وعندنا كمان كتاب منهاج السنة -

[01:07:41](#)

طيب مش عارفين احنا خدنا وقت قد ايه كده عشان ما نطولش معلى انا بحاول افصل لكم شوية لان المعلومات دي اظن جديدة
شوية عليكم فمش عايزين نعدي حنة الا اما نفهمها كويس. لان انا عامل حسابي انك ممكن لو جيت تقرأ لوحده - [01:08:01](#)

هيبقى شوية كلام صعب عليكم. وبعدين احنا احنا شباب مش بنتعب معكم التعب ده كله عشان في الاخر الكتاب ده يبقى مع نفسك.
لآ لازم تحاول حاجتين. اما انك انت تشرح الكتاب ده ثاني - [01:08:20](#)

للشباب اللي هم طلاب علم اللي تعرفهم. او تبسط المعاني هذه المعاني تبسطها وتحاول ان تستثمرها في خطبة او درس. وعلى فكرة
الموضوع سهل جدا يا شباب. يعني ياما انا اديت دروس والله لناس بسطاء جدا مسلا في القرى عندنا في الصعيد في - [01:08:30](#)

في اسبوط رحنا رحت اسبوط مرة في آآ اسبوط ورحت كزا بلد تانية والله اذن في المنيا وفي القاهرة في اسماعيلية طبعا عندنا في
محافظتي في دول كتيرة في اوربا. آآ في مراكز في السويد في الدنمارك في آآ في بلجيكا - [01:08:46](#)

في اسبانيا في فنلندا وهذه المعاني اللي انت بتظن ان الناس ما تفهمهاش بالعكس تقدر انت تبسطها بأسلوب جميل وتنتزعها من
الايات حديث والله تكون عزيمة جدا تقريب معاني الوحي - [01:09:05](#)

الى عامة الناس من اعظم ابواب الايمان. والله من اعظم ابواب الايمان. ولأزم تعرف ان كثير من الباطل الذي ينتشر في الناس بينتشر
عن طريق ايه؟ الافلام والمسلسلات والمسرحيات والصحف والمجلات. ايه اللي بيحصل؟ المخرج او الصحفي - [01:09:20](#)

صحافي وده الاسم الصح مش الصحفي الصحافي او المخرج او الممثل او الكاتب بياخذ الفكرة من الفيلسوف او المفكر. ويحاول
يعملها في شكل فيلم. مسلا هو عايز ينشر بين الناس - [01:09:38](#)

بدل ما ينشرها لك مرة واحدة كده يقول لك يا جماعة آآ لازم ترتكبوا الفاحشة انت هتفرض. لآ يجيب لك بطل وبطلة ويخلي لك

البطل ده انسان جميل وطيب وشكله حلو وبيلبس كويس - [01:09:52](#)

وخليه يعمل لك الفاحشة ويبررها لك ان هو ضعيف وانه كذا. او البنت مسلا ابوها مطلع عينيها ويبضرها فبعد كده راحت هي خانت مسلا جوزها او مش عارف عملت ايه. المهم ان او مسلا صحفي يعمل لك رواية - [01:10:02](#)

ويحاول يخليك توصل للنتيجة بشكل غير مباشر. اذا كان هؤلاء يا شباب يتعبون ويخططون ويفكرون كيف يوصلون هذه الافكار الباطلة الى عامة الناس. لازم احنا نفكر ازاى نوصل معاني الوحي والهدى الى الناس بشكل مبسط. يعني لازم - [01:10:15](#)

تفرق بين اللي بتتعلمه واللي بتقوله للناس اختار الموضوعات المهمة للناس. وعلى فكرة اي مسألة والله العظيم اصعب مسألة في الدين. يعني مسلا مسألة العقل والنقل ومسائل التحسين والتقبيح والمعرفة ووسائل المعرفة. كل هذه المسائل تستطيع انك تشرحها لستك الحاجة اللي بتبيع خضار في السوق. عادي جدا - [01:10:35](#)

نقدر ان شاء الله ما فيش اي مشكلة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم كل انسان بقدر علمه. الزكاء بقى هنا انك انت يكون عندك مهارة مهارة توصيل المعلومة - [01:10:57](#)

توصيل المعلومة دي بقى للناس فيه واحد كنت بعمل مجالس لناس طيبين جدا في الدنمارك في مسجد جميل كان الناس بيجوا في صلاة الفجر والله عدد مهول كنت عملت لهم مجالس عن القرآن والله كنت بكلمهم في قضايا في قمة الدقة. لكن كلها مأخوذة من آيات واحاديث. وتلاقي الناس في قمة السعادة وهو - [01:11:13](#)

المعاني الجميلة دي وبعدين اجيب له ادلة عليها ويخليه يفتح المصحف ويقرأها يحس بمتعة. ولما ييجي يقرأ القرآن تاني يحس بفرحة كبيرة نجيب حديث وندور حاولوا نجيب موقف لصحابي ونحلله - [01:11:32](#)

اه ونحاول نطبقها له على ارض الواقع. فاهمين يا شباب؟ اذا اوعى تفكر ان اللي انت بتدرسه ده الناس مش محتاجاه بالعكس انت بس محتاج خبرة ومحتاج تزاكره تاني وتطلع العناصر والفوائد وتحوله لخطبة لدرس لكلمة بعد العصر. والله هتبقى في منتهى الجمال. مش لازم بقى تروح تقول لهم الربوبية - [01:11:46](#)

والالوهية وتقول لهم الممتنع لذاته غلط. لأ زي ما حضرت قبل كده خطبة لشيخ قعدوا والله يدرس الناس يقول لهم الكلابية والماتوريدية وابو الحسن الاشعري كان الاول تبع المعتزلة ومش عارف كان متجوز وكان آآ الجبان - [01:12:06](#)

كان متجوز امه وبقي حكى قصص على المنبر يا عم لأ يا عم الحاج يا عم خليك زكي علم الناس ما يعني حد في الناس بما تبلفه عقولهم بما يفهمون - [01:12:22](#)

طب معنى كده ان انا اقعد بقى اكلمهم بس عن بر الوالدين واكلمهم عن مش عارف اطعام المسكين لأ طبعا هكلمهم عن كل حاجة في الدين كل حاجة في الدين ممكن اكلم المهم الاسلوب - [01:12:34](#)

المهم وصل المعلومة ازاى؟ ادخل لها ازاى ادخل للفكرة ازاى فهمنا يا شباب طيب هنقف هنا ان شاء الله. يعني المفروض ان احنا انا الكتاب ده كنت عامل ان احنا هناخده في جلسة واحدة بس ازن ان هو عشان انتم ما خدتوش قبل ما خدتوش قبل كده - [01:12:45](#)

مسائل القدر فمممكن يكون الكتاب يعني ايه صعب عليكم شوية فخلينا نقف هنا ان شاء الله. وبازن الله نحاول ننجز الايام اللي جاية فيه اه يا ريت يا شباب قدر الامكان تحاولوا - [01:13:01](#)

حاولوا تهتموا بالحلقات اللي بعملها عن رفع كفاءة طالب العلم وتوصلوا المعاني دي للناس لطلاب العلم. آآ اذا اعجبتكم يعني المعاني او حسيتوا ان لها قيمة. كذلك دروس الحياة مع القرآن او دروس آآ بناء الاسرة اللي - [01:13:15](#)

فيه عن تعلمنا الايمان مع القرآن يعني اذا شعرت بفائدة حاول انك انت تنشر حتى المعاني دي بينك وبين اصحابك ومع اهلك مع عائلتك مع اصدقائك كل هذا لك فيه اجر. نريد ان الانسان يكون عنده نفس الاصلاح - [01:13:30](#)

الشعور بالمسئولية تجاه الناس. يعني الاف الناس بيجاولوا افساد المسلمين. وافساد شباب المسلمين وافساد اطفال المسلمين لازم نحاول نشعر بالمسؤولية شوية طيب يا شباب نقف هنا عند صفحة ثلاثة واربعين - [01:13:46](#)

آآ جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:14:02](#)